

تصميم اختبارات اللغة العربية الرقمية للطلبة الناطقين بغيرها وتقنياته المعاصرة

" تجربة جامعة المدينة العالمية نموذجاً "

Designing Arabic language tests for non-native speakers
and their contemporary techniques

"Al-Madinah International University Experience as a Case Study"

الأستاذ المشارك الدكتور داود عبد القادر إيليغا

Assoc. Prof. Daud Abdul Quadir Elega

Department of Arabic Language & Dean Faculty of Languages

قسم اللغة العربية وعميد كلية اللغات - جامعة المدينة العالمية

ملخص:

الخيارات والإجابة واحدة، والسؤال المتعدد الخيارات المتعدد الإجابات، والمطابقة، وملء الفراغات، والصواب والخطأ، وترتيب الإجابات، وأسئلة المقال: وفيها السؤال المقالي القصير/المقيد الإجابة، والسؤال المركب، والسؤال المقالي الحز (الممتد)، والأسئلة الشفوية لقياس التعبير. وأن الجامعة تملك بنكاً رقمياً لإيداع نماذج من الأسئلة تتولد منها إلكترونياً أسئلة مختلفة؛ لضمان الجودة وتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب في الأسئلة والموضوعية، وبعيداً عن العوامل الذاتية.

الكلمات المفتاحية:

اختبارات رقمية - الاختبارات اللغوية - اختبار المقدرة اللغوية - بنك الأسئلة.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة تجربة جامعة المدينة العالمية وتقنياتها في قياس مهارات اللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها؛ واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي. واكتشفت الدراسة في النتائج أن من اختبارات الجامعة هي: اختبار تحديد المستوى (MAPT)؛ واختبار التشخيص لكشف نقاط القوة لدى الطالب لتعزيزها ونقاط الضعف لمعالجتها، واختبارات المقدرة اللغوية؛ لكشف استطاعة الفرد على الأعمال التي يطلب منه أداؤها، وأخرى اختبارات تحصيلية لمعرفة ما درسه خلال فترة معينة عبر الأعمال السنوية والاختبارات التصفية والنهائية. وأن نماذج الأسئلة المستخدمة في الاختبارات التحصيلية هي: الاختبارات الموضوعية من السؤال المتعدد

language skills for non-native speakers. The researcher used the analytical descriptive approach as methodology. The study concluded with the following findings: MEDIU digital Placement test (MAPT); diagnostic test, Achievement tests;

Abstract

This research paper aimed to studying and discussing the type of the ways and technology used by Al-Madinah International University for the sake of measuring Arabic

which is normally organized during the Continuous assessment, mid-term, final tests which include objectives tests as (Multiple choice questions with one answer, multi-choice questions with multiple answers, matching questions, fill-in-the-blank questions, right and false questions, essay questions with short questions (restricted), The Extended questions, and other oral questions to measure expression skills. The research also found that the University has a Digital Questions

Bank to automatically generate various test questions in order to ensure quality in the tests and to achieve equal opportunities among the students in the questions and their objectivity and away from the subjective factors.

Keywords:

Digital languages Test- Placement test -Test of language proficiency - Test of diagnosis -Bank of digital questions.

مقدمة

في هذا المجال مع الاستفادة من التقنيات الحديثة وعلى سبيل المثال اختبار (IELTS)، و (TOEFL)، و (TOEIC) و (ESP)؛ وغير ذلك من الاختبارات الدولية، مع ملاحظة تأخر شديد في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها واختباراته، على رغم الإقبال المتزايد الذي يشهده مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الآونة الأخيرة؛ مقارنة مع حالتها في السابق؛ حيث تتنوع أغراض هؤلاء المقبلين على تعلمها، منها أغراض أكاديمية، وثقافية واجتماعية، واقتصادية، ودبلوماسية، وسياسية، وأمنية وعسكرية، وأكثرها قبولاً حسب الملحوظ لأغراض دينية. والسؤال الرئيس للدراسة هو: ما تجربة مركز اللغات في جامعة المدينة العالمية بشأن قياس مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها، وهذا الذي تجيب عنها الدراسة.

تنبؤ الاختبارات اللغوية موقعاً استراتيجياً في مجال تعليم اللغات الأجنبية إذ يقف المدرس والمعتمدين بالأمر على تأكد من استعداد الطلبة لتعلم مهارات اللغة، أو لمعرفة مستواهم ووضعهم في مواقعهم الدراسية المناسبة، ومعرفة مدى تمكّنهم في الكفاءة اللغوية ومقدارهم في اكتساب المهارات اللغوية المطلوبة أو لتشخيصهم ومعرفة حالاتهم الحقيقية من أجل الكشف عن نقاط القوة لديهم من أجل تعزيزها وموضع الضعف عندهم لاتخاذ الحلول المناسبة لهم.

وقد مرّت هذه الأداة عبر العصور تسهم في رقي العملية التعليمية التعليمية في مجال تعليم اللغات، حيث ترك كل مؤسسة تعليمية أثرها في إعدادها وتنفيذها. ويتطور التقنيات الحديثة فقد تطوّرت معها تقنيات هذه الاختبارات في مجال تعليم اللغات الأجنبية وبالأخص اختبارات الإنجليزية والفرنسية حيث بذلت فيها جهود كبيرة في تطويرها في ضوء التطورات اليومية التي تطرأ

ومواصلة تعليمها في أي مكان وفي كل وقت خلال الجمع بين وسائل الاتصال والتقنية الرقمية الحديثة، والتعليم الجامعي، وسميت الجامعة باسم «المدينة العالمية» تيمناً بمدينة المصطفى الكريم «صلى الله عليه وسلم» عاصمة الإسلام الأولى ومنبع العلم والحضارة الإسلامية، وفي الجامعة ست كليات في الوقت الحاضر: هي كلية العلوم الإسلامية، وكلية اللغات، وكلية التربية، وكلية الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، وكلية العلوم المالية والإدارية، وكلية الهندسة ومركز اللغات (3) إضافة إلى عمادتها المساندة وهي عمادة الدراسات العليا، وعمادة شؤون المكتبات وعمادة التطوير الجامعي والجودة النوعية، وعمادة شؤون الطلاب، وعمادة القبول والتسجيل، ثم عمادة البحث العلمي، (4) ويبلغ عدد برامجها الأكاديمية (107) برنامجاً حصلت الجامعة على الموافقة النهائية منها لـ (70) برنامجاً والأخرى في طريقها إلى الاعتماد. وتتوزع هذه البرامج بين كليات الجامعة في مراحل مختلفة؛ وذلك من الدورات القصيرة وبرامج الدبلومات والبكالوريوس والماجستير والدكتوراه (5). وتعتمد الجامعة لغتين أساسيتين في تدريس برامجها الأكاديمية وهما اللغة العربية واللغة الإنجليزية؛ وذلك حسب اعتمادها لدى هيئة الاعتماد الماليزية، وحسب طبيعة المقرر في كل من الكليات إضافة إلى اللغة الملايوية التي تستخدم في تدريس اللغة الماليزية ودراساتها. وتتبنى الجامعة التعليم المزدوج وهو عبارة عن نظامين تعليميين: التعليم المباشر (التقليدي) والتعليم عن بعد عبر التعليم الإلكتروني (6):

التعليم عن بعد في جامعة المدينة العالمية:

وعلى صعيد آخر فقد لاحظ الباحث من خلال متابعته في هذا الموضوع أنّ هناك جهود عربية تبذل في اختبارات تعليم اللغة العربية تنبغي الوقوف معها والاطلاع عليها من أجل دراستها، من هذه الجهود تجربة جامعة المدينة العالمية في إعداد وتصميم اختبارات المهارات اللغوية للطلبة الناطقين بغيرها في مركز اللغات، ونظراً لطبيعة التعليم المزدوج في جامعة المدينة العالمية المتمثل في التعليم المباشر (التقليدي) والتعليم عن بعد المرتكزين كلياً على التقنيات التعليمية الحديثة فإنّ دراسة هذه التجربة لجدير بالدراسة.

وأما المنهج المتبع في هذا الصدد هو المنهج الوصفي التحليلي، لتوصيف واقع هذه الاختبارات في الجامعة وتحليل ما تجمع لدى الباحث من الوثائق والمعلومات والمعطيات إضافة إلى ملاحظته المباشرة ومشاركته في هذا النظام التربوي التقني في الجامعة تدخل في عامها السابع. وعليه فإن حدود الدراسة تقتصر في دراسة طبيعة الاختبارات اللغوية في جامعة المدينة العالمية وآلياتها وتقنياتها في دورات اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات فيما بين عامي 2016 و2017م.

نبذة عن جامعة المدينة العالمية وأنظمتها التعليمية

انطلقت فكرة إنشاء جامعة المدينة العالمية من أيد مجموعة من علماء المدينة المنورة (1)؛ وهي جامعة غير ربحية تم تسجيلها لدى وزارة التعليم العالي الماليزية باعتبارها «جامعة ماليزية عالمية خاصة» وذلك عام 2007م تحت قوانين التعليم العالي لدولة ماليزيا للعام 1996م [القانون 555] (2) ، وذلك من أجل تمكين الأجيال المسلمة من

(4) جامعة المدينة العالمية، الدليل التعريفي، 2016م، ص: 29

(5) انظر موقع الجامعة - <http://news.medi.u.edu.my/ar/wp-content/uploads/2015/06/9>

(6) جامعة المدينة العالمية، التقرير السنوي لعام 2009م، ص: 40

(1) على رأسهم معالي مديرها التنفيذي الأستاذ الدكتور محمد بن خليفة التميمي.

(2) ذلك بموجب الشهادة رقم [KPT/JPS/DFT/ US/B22] وتاريخ 26 ديسمبر/ 2007م. انظر تقديم تعريفي إلكتروني لجامعة المدينة العالمية، عام 2012م.

(3) انظر منشورة معهد الدراسات العليا للعام 2010م، ص: 3

تطبيقاً لخطط الجامعة المرسومة في تمكين الفئات المختلفة من التعلّم في مجالات مختلفة وبالتقنيات الحديثة فقد فتحت الجامعة أولى برامجها في التعليم عن بعد، وهو نظام يتيح للطالب التمكن من الانضمام للجامعة ليدرس من أي مكان في العالم متى كان متصلاً بالشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، يتقابل مع أساتذته وزملائه الطلبة في القاعات الدراسية الافتراضية مجهزة بكل متطلبات الدراسة.

ويستفيد من هذا النوع من التعليم كثير من الفئات المختلفة من الموظفين، والمعلمين، وربات البيوت، والطلبة الذين لا تتيح لهم ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية مواصلة التعليم الجامعي المباشر أو غيرهم من الطلبة الراغبين في التعليم عبر مجال التعليم عن بعد، والتعليم الإلكتروني. وتتركز التخصصات التي تقدمها الجامعة عبر التعليم عن بعد بشكل خاص في مجالات العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والعلوم المالية والإدارية واللغات والتربية⁽⁷⁾.

التعليم المباشر في جامعة المدينة العالمية:

وتعتبر الدراسات العليا أحد المحاور المهمة التي جرت الجامعة على التركيز عليها من خلال تخطيطها للتدرج في إيجاد التخصصات الدراسية في مرحلة الدراسات العليا والتي تمس إليها احتياجات المجتمع المستهدف من قبل الجامعة خاصة في ظلّ الزيادة المطردة لأعداد الخريجين والحاملين للدرجات الجامعية. ولذلك سعت الجامعة إلى إيجاد الربط المباشر ما بين برامجها في الدراسات العليا وتوجهاتها البحثية، وذلك من خلال الربط الأكاديمي والإداري ما بين عمادة الدراسات العليا ووكالة الجامعة للبحوث والتطوير التي تضطلع بمهام الأبحاث العلمية والإنسانية وإجراءات الجودة⁽⁹⁾. وعليه فقد وقّرت الجامعة برامجها للدراسات العليا

توفر الجامعة للطلاب جميع العناصر اللازمة في التعليم عن بعد، وتضمن الممارسات والتطبيق الأفضل لهذا النوع من التعليم، لقد أنشأت الجامعة نوعاً آخر من التعليم وهو التعليم المباشر الذي يتطلب من الطالب الحضور الشخصي إلى الجامعة؛ لتشمل كل أشكال التعليم وتعطي فرصة أكبر للطلبة وتتماشى مع بقية المؤسسات التعليمية. واستكملت جامعة المدينة العالمية خلال العام 2009م أغلب الإجراءات اللازمة للبدء فيه، ثم بدأت الدراسة فيه عام 2010م، حيث استهدف هذا النوع من التعليم فئة الطلبة من حديثي التخرج من الثانوية العامة أو ما يعادلها،

(9) انظر التقرير السنوي لجامعة المدينة العالمية للعام 2009م، ص: 41. وجامعة

المدينة العالمية، معهد الدراسات العليا 2010م، ص: 4، والمرجع السابق، ص: 41،

وانظر: جامعة المدينة

العالمية، تاريخ جامعة المدينة العالمية، ص: 24.

(7) المرجع نفسه.

(8) انظر المرجع السابق.

بأساليب ملائمة لأحوال الطلبة وخلفياتهم العلمية، إذ يستطيع الطلبة في الجامعة استكمال الدراسات العليا عبر أسلوب الدراسة النظامية بالمواد الدراسية أو عبر الدمج ما بين أسلوب المواد الدراسية والبحث، أو عن طريق البحث فقط، كما يمكن للطلاب الدراسة بنظام التعليم عن بعد، أو بنظام التعليم المباشر.

خصائص تعليم اللغة العربية في النظام المزدوج في مركز اللغات

يتبع مركز اللغات في دوراته المختلفة للغة العربية نظام التعليم المزدوج المعتمد في الجامعة وهو الجمع بين نظام التعليم المباشر ونظام التعليم عن بعد. وفيما يلي توضيح طبيعة كلٍّ من التعليم المباشر والتعليم عن بعد في دورات اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات:

	تواصل الإلكترونية الأخرى.	
ب. المنتدى الإلكتروني: الطالب في التعليم عن بعد لك هذه الخاصية؛ ويتم تنمية مهارات الطلبة اللغوية من خلال مشاركتهم مناقشة موضوعات الحوار بينهم وبين زملائهم	المنتدى الإلكتروني: يقوم المدرس بوضع درس لتتم مناقشته على الموقع، مع تحديد زمن المنتدى (زمن البدء والانتهاء) ويمكن الطالب خلال الوقت المحدد فتح المنتدى والمشاركة فيه حسب ما يلائمه من م وموضوعات أخرى.	
ج. الواجبات: يعطي الطالب بعض الواجبات يقوم بعملها خارج القاعة الدراسية؛ وذلك لتثبيت ما تعلمه الطالب.	ج - الواجبات: يعطي الطالب بعض الواجبات التي يقوم بعملها خارج القاعة الدراسية؛ وذلك لتثبيت ما تعلمه الطالب.	
أ. الاختبارات. ب. قراءة كتاب المادة ومراجعته والمصادر الأخرى ذات الصلة.	أ- الاختبارات. ب- قراءة كتاب المادة ومراجعته والمصادر الأخرى ذات الصلة.	الدراسة المستقلة (التعليم الذاتي)
أ. اختبارات منتصف الفصل الدراسي. ب. الاختبار النهائي.	أ- الاختبارات منتصف الفصل الدراسي. ب. الاختبار النهائي.	الاختبارات

التعليم عن بعد	التعليم المباشر	النشاط العلمي
أ- المحاضرات؛ تتم عبر الإنترنت.	أ- المحاضرات التقليدية: وجهها بوجه بين المدرس والطالب + الاستعانة بنظام علمي	أنشطة التدريس
ب- الدرس الإلكتروني: يستطيع الدارس أن يدخل إلى المقرر الأسبوعي عبر برنامج علمي.	الدرس الإلكتروني: يستطيع الدارس أن يدخل في المقرر الأسبوعي عبر برنامج علمي.	
أ- الاستشارة الإلكترونية: تتم عن طريق البريد الإلكتروني وطرق التواصل الإلكترونية الأخرى.	أ- الاستشارة الإلكترونية: تعد آلية التواصل بين مدرسي اللغة والطلاب. ويمكن للطلاب إرسال استفساراته إلى مدرسي اللغة، عن طريق البريد الإلكتروني وطرق ال	أنشطة التعليم المساعد:

مستوياتهم العلمية المناسبة ومنها ما تقيس ما مدى ما اكتسبه الدارسون من المهارات والمعارف والعناصر اللغوية أو الجوانب اللغوية، كما تجرى بعضها لتشخيص حالات الطلبة من حيث القوة اللغوية أو ضعفها، كما تجرى بعضها من أجل معرفة مقدرات الدارسين اللغوية (11). وفيما يأتي أهم هذه الاختبارات اللغوية وطبيعتها (12):

1- اختبار الاستعداد اللغوي:

اختبار الاستعداد اللغوي هو الذي يوضع لقياس يفترض فيه أن يتبأ ويفرق بين أولئك الدارسين الذين لديهم الاستعداد لتعليم اللغة الأجنبية، وأولئك الذين يقل أو ينعدم لديهم هذا الاستعداد. فهو إذن اختبار يصمم لقياس الأداء المحتمل لدراس اللغة الأجنبية قبل أن يشرع حتى في تعلمها.

2- اختبار التصنيف:

يصمم الاختبار التصنيفي بهدف توزيع الدارسين الجدد كل حسب مستواه في مجموعة من المجموعات التي تناسبه حتى يتسنى له البدء في دورة اللغة، وحتى لا يجلس مع مجموعة أعلى من مستواه فيضيع بينهم، أو مع مجموعة أدنى من مستواه فيفقد الدافعية والحماس. وهذا الاختبار لا يعالج نقاطاً تعليمية معينة ولكنه اختبار عام يختبر ما عند الدارس وما حصله قبل أن يجلس للاختبار.

الاختبارات اللغوية في مركز اللغات أنواعها وطرق إجرائها

يعدّ مركز اللغات من المؤسسات الأولى التي تم إنشاؤها في جامعة المدينة العالمية في ماليزيا؛ وذلك لأهمية المسؤوليات التي يقوم بها؛ منها إعداد الدارسين لغوياً للالتحاق بكليات جامعة المدينة العالمية، وإعداد وتنفيذ برامج تعليم اللغات الحديثة للأغراض العامة والخاصة، وإعداد امتحانات تحديد المستوى في اللغات الحديثة، والبحوث والدراسات الميدانية في مجال تعليم اللغات الحديثة، وتنظيم المناهج الدراسية والإشراف على تطبيق البرامج فيها، والتخطيط والتطوير للمناهج الدراسية، وكتب المادة، وبرامج لغوية تلبي حاجة السوق، ولتحقيق هذه المرامي والأهداف فقد تم إنشاء إلى الوقت الحاضر قسيمي اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، ينتمي الموظفون الأكاديميون إلى اثنتين وثلاثين دولة، كما ينتمي طلاب الجامعة إلى تسعين دولة (10).

ومن الدورات التي يوقرها مركز اللغات في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو لغة أجنبية هي دورات اللغة العربية للناطقين بغيرها (العامة)، ودورات اللغة العربية لأغراض خاصة، وبرنامج القلم الإلكتروني لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ودورات اللغة العربية للناطقين بغيرها (برنامج مبدئ)

اختبارات اللغة العربية المتوفرة في مركز اللغات

للاختبارات اللغوية أنواع متعددة وذلك طبقاً للمرام أو الجوانب اللغوية التي تجرى هذه الاختبارات من أجل قياسها، منها ما تجرى لقياس الاستعداد اللغوي ومنها ما يتم بها تصنيف الطلبة من أجل وضعهم في

(12) محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، جامعة الملك سعود، 1417هـ/1996م،

ص: 33، وانظر الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها،

ط/1، 1432هـ/2011م، ص: 97.

(10) إيليغا، داود عبد القادر، استراتيجيات نشر اللغة العربية وتعليمها في ظل العولمة والتقنيات الحديثة، تجربة جامعة المدينة العالمية نموذجاً، كتاب مخطوط، ص: 147.

(11) طالع للمزيد: طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من الاختبارات لعبد العزيز إبراهيم العصيلي، 1423هـ/2002م، مطابع أضواء المنتدى، ط/1، ص: 244.

3- اختبارات الكفاية اللغوية:

أولاً: اختبار التّصنيف (اختبار جامعة المدينة العالمية لتحديد مستوى الطلبة في اللّغة العربية (MAPT):

لجامعة المدينة العالمية اختبارات خاصة بها في قياس المستوى اللغوي لدى المتّقدم للدراسة في إحدى كليات الجامعة، ويشرف مركز اللغات على هذه الاختبارات التي منها اختبار جامعة المدينة العالمية في تحديد المستوى اللغوي في اللغة العربية (MAPT) للطلبة المتقدمين الجدد، واختبار جامعة المدينة العالمية في تحديد المستوى اللغوي في اللغة الإنجليزية (MEPT)، حيث تحظى هذه الاختبارات بالمراجعة الدورية ومن ثمّ تطويرها من قبل اللجنة المختصة بذلك من المتخصصين والخبراء في هذا المجال. ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى المتقدم، وكفاءته اللغوية، الأمر الذي يؤهله للدخول إلى البرنامج الدراسي الذي تقدم له، وفي حال إخفاقه يتمّ تحديد المستوى الذي ينتظم فيه ضمن مستويات الدورات القصيرة في اللغة العربية أو الإنجليزية بمركز اللغات.

أ-مدة الاختبار والجوانب التي يقيسها الاختبار:

يعطي المتقدم فرصة أداء الاختبار التصنيفي أو تحديد المستوى في مدة ساعتين، وذلك على النحو الآتي:

1. تحديد مدى تمكن المتقدم من اللغة موضع الاختبار.
2. قياس مستوى الفهم في تلك اللغة.
3. معرفة ذخيرة المفردات اللغوية لدى المتقدم.
4. معرفة التراكيب النحوية التي يجوزها المتقدم.

تصمّم اختبارات الكفاية التي تسمى أحياناً اختبارات قياس المقدرة اللّغوية-لمعرفة مدى استطاعة الفرد في ضوء خبراته المتراكمة السابقة أن يقوم بأعمال يطلب منه أدائها، وهذا النوع من الاختبارات لا يعتمد محتواه على أي مقرر أو برنامج دراسي معيّن لتعليم اللغة؛ لأنّه يعني أولاً بقياس ما عند الدارس حالياً بالنظر إلى ما يطلب منه مستقبلاً.

4- اختبار التشخيص:

إن الاختبار التشخيصي يصمم بهدف مساعدة كل من المدرس والدارس على معرفة نقاط الضّعف والقوة لدى الدارس ومدى تقدمه في تعليم عناصر بعينها في دورة اللغة. ويعقد مثل هذا الاختبار في العادة بعد نهاية كل وحدة في الكتاب المقرر أو حتى بعد كل درس في الوحدة.

5- اختبار التحصيل:

الاختبار التحصيلي يصمّم لقياس ما درسه الدارس خلال فترة قد تطول أو تقصر؛ فقد تكون عامّاً أو أقلّ، أو لقياس ما درسه في دورة دراسية بأكملها، ويقصد به اكتشاف المستوى الذي توصل إليه الدارس مقارنة بزملائه الآخرين في المستوى نفسه. (13)

وتوجد في دورات اللغة العربية في مركز اللغات اختبارات مختلفة حسب ما يلي:

<http://kenanaonline.com/users/seadiamond/posts/1956>

(13) محمد عبد الخالق محمّد، اختبارات اللغة، مرجع سابق، وعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق. وانظر كذلك موقع:

3. ويستثنى من ذلك الطلاب الذين تخرجوا في الجامعات التي تدرس باللغة العربية، أو الذين قد حصلوا على تقديرات من جامعة المدينة العالمية في برامج اللغة العربية، أو تكون لغته الأم هي اللغة العربية.

5. معرفة المهارات اللغوية التي يتقنها المتقدم.
6. الحصول على بيانات ومعلومات تعين المركز على الشروع في برامج إتقان اللغة لأولئك الذين قد جلسوا لاختبار تحديد مستوى الكفاءة اللغوية.

ثانياً: اختبار التشخيص:

يُجرى هذا النوع من الاختبارات في دورات مركز اللغات المختلفة وهو يكمن في الاختبارات القصيرة التي تعطي للطلاب بعد وحدة أو وحدات دراسية أو جزء من المقرّر من أجل الوقوف على نقاط الضعف والقوة عند الدارسين، ومن ثمّ اتخاذ الحلول المناسبة. وهذه الاختبارات تصمّم في الجامعة تصميمًا إلكترونيًا يجلس لها الطالب متى توصّل جهازه بالإنترنت، وعادة ما تكون ثلاثة اختبارات قصيرة في مدة دورة واحدة.

ثالثاً: اختبارات الكفاية اللغوية:

إن اختبارات الكفاية اللغوية من أنواع الاختبارات التي تجرى في مركز اللغات بجامعة المدينة العالمية؛ ويتم ذلك باختبار الطلبة الذين درسوا في مركز اللغات وهم يطمعون أن يواصلوا دراساتهم في كلياتهم العلمية؛ ويتم إجراء لهم الاختبار ليتم قياس مقدرتهم اللغوية ومدى مقدراتهم في المهمة التي سيقومون بها.

رابعاً: الاختبارات التحصيلية:

ب-ضوابط اختبار تحديد المستوى في اللغة العربية:

يسير الإجراء المتبع في مركز اللغات في اختبار تحديد المستوى في اللغة العربية حسب ما يأتي:

- تغطّي أسئلة الاختبار جميع المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)، إضافة إلى القواعد.
- تتضمن الأسئلة أسئلة المقال تعطي للمتقدم فرصة التعبير.
- تتم مقابلة المتقدم للتأكد من مستواه الحقيقي. وتتولى اللجنة المختصة بذلك في مركز اللغات لمقابلة المتقدمين وإجراء امتحان شفوي لهم.
- يجلس المتقدم لاختبار تحديد المستوى في الكفاءة اللغوية (العربية)، بحسب الاعتبارات الآتية:

1. من لا يمتلك مستوى معيناً من المهارة في اللغة العربية في التخصصات التي تدرس باللغة العربية في كليات الجامعة.
2. من لا يلبي المتطلبات الخاصة باللغة العربية أو في حالة فشله في المقابلة العربية.

تتمثل أنماط الاختبارات اللغوية التي يتم السير عليها في مركز اللغات في الوقت الحالي فيما يلي (14):

الاختبارات التحريرية (الموضوعية)	أسئلة المقال	الأسئلة الشفهية
<ul style="list-style-type: none"> السؤال المتعدد الخيارات والإجابة واحدة السؤال المتعدد الخيارات المتعدد الإجابات سؤال المزوجة (المطابقة) سؤال ملء الفراغات سؤال الصواب والخطأ (نعم أو لا) سؤال ترتيب الإجابات 	<ul style="list-style-type: none"> السؤال المقالي القصير، (المقيد الإجابة) السؤال المركب السؤال المقالي الحر، (المتد) 	<ul style="list-style-type: none"> لقياس مدى تحقق بعض أهداف المجالات التعليمية للمواد التي تستدعي استعمال مثل هذا النوع من الأسئلة مثل: مهارة القراءة، والتعبير ونحوها، كما أنها مكتملة لأنواع الاختبارات الأخرى التي تستخدم لقياس الأهداف المتعلقة بالجانب المعرفي بشكل عام.

وتجري هذه التوعية من الاختبارات في منتصف الفصل الدراسي وآخر في نهاية الفصل.

الأسس والمعايير التي تبنى عليها الاختبارات في دورات اللغة العربية بجامعة المدينة العالمية:

هناك أسس ومعايير يضعها مسؤولي الاختبارات في أعينهم عند إعداد أوراق الامتحان وذلك حسب ما يلي: (15)

يستخدم الاختبار التحصيلي في دورات اللغة العربية لغير الناطقين بها بمركز اللغات لقياس ما تحصل عليها الطالب من المهارات اللغوية والمعارف خلال دراسته في دورات اللغة العربية. وتتعدد أنواع الأسئلة للاختبارات التحصيلية في مهارات اللغة العربية وعناصرها في مركز اللغات في الوقت الحالي بجامعة المدينة العالمية وفقاً للمهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية المطلوب قياسها لدى الطلاب، ويتمثل ذلك حسب نظام الجامعة في الاختبار النصفى والاختبار النهائى.

أ-الاختبار النصفى:

يكون في منتصف الفصل الدراسي، ويستغرق ما بين ساعة واحدة إلى ساعتين لكل مادة أو مهارة لغوية. ويهدف إلى قياس مدى تحقق الثمرات التعليمية المستهدفة من البرنامج الدراسي لدى طلاب الدورات القصيرة في مركز اللغات، والبرامج التمهيديّة، ومرحلة البكالوريوس، والدراسات العليا في الاختبار النصفى، وهو يؤثر في معدل الطلاب بحسب النسبة المذكورة في كل برنامج.

ب-الاختبار النهائى:

يهدف إلى قياس مدى تحقق الثمرات التعليمية المستهدفة من البرنامج الدراسي لدى الطالب في الوقت المحدد للدراسة، ويراعى الأخذ بإحدى الصور الآتية بما يوافق المستوى الدراسي للطالب ونوع البرنامج الدراسي، وتؤثر جميعها في معدل الطالب. كما

(15) جامعة المدينة العالمية، دليل القياس والتقييم بجامعة المدينة العالمية، الإصدار الثالث 1437هـ/2016م، ص: 26.

(14) محمد عبد الخالق محمد، أوجه القصور في الاختبارات الموضوعية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الحادي عشر - يناير 2011م، السنة الثامنة، ص: 22.

1. يراعي عند وضع الأسئلة ترتيب مستويات التعلّم في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى، بحيث تقيس قدرة الطالب (المعرفية، والاستيعابية، والتطبيقية، والتحليلية، والتركيبية والتقويمية بحسب مستويات بلوم المعرفية⁽¹⁶⁾).
 2. تغطية الأسئلة للمقرّر الدراسي بما نسبته 80% تقريباً.
 3. قياس الأهداف والثمرات التعليمية؛ حيث يوصى بأن يمثل الجانب المعرفي منها 60% من الأسئلة، والجانب المهاري (السلوكي) 30%، والجانب الوجداني 10%.
 4. قياس القدرات العقلية؛ حيث يوصى بأن تمثل قدرة الفهم والتذكر 20% من الأسئلة، وقدرة الفهم 20%، وقدرة التطبيق 20%، وقدرة التحليل 10%، وقدرة التركيب 15%، وقدرة التقويم وإبداء الرأي 15%.
 5. نسب الصعوبة والسهولة، حيث يوصى بأن توزع إلى 15% سهل، و60% متوسط، و15% صعب، و10% صعب جداً.
 6. ضرورة تحليل فقرات الامتحان واستخراج معاملي الصعوبة، والتمييز.
 7. أنماط الأسئلة، تشمل كافة أنماط الأسئلة المقالية والموضوعية، على أن يراعى الجمع بينهما وألا تقل نسبة أحدهما عن 30% عند توليد الأسئلة.
 8. ضمان تحقق جودة الورقة الاختبارية عن طريق مراعاة (الموضوعية، الشمولية والصدق والثبات).
 9. مراعاة تساوي الفرص بين الطلاب من خلال:
- تعدد المراكز الاختبارية للجامعة، واختلاف التوقيت بين تلك المراكز وما يحدثه ذلك من تنوع في مواعيد الاختبار للمادة الواحدة، وذلك بإتاحة إمكانية توليد أكثر من ورقة اختبارية ذات مواصفات واحدة لنفس المادة، وعدم الاكتفاء بورقة اختبارية واحدة منعاً لتسرب الأسئلة.
 - إتاحة الفرصة لكل طالب لاختيار المادة التي يريد اختبارها في الوقت المناسب له في إطار المواعيد المتاحة.
 - كما يأخذ نظام الاختبارات اللغوية في جامعة المدينة العالمية بعين الاعتبار معايير هيئة الاعتماد الماليزية بالمجالات الثمانية:
1. المهارة المعرفية Knowledge skills
 2. المهارات التطبيقية Practical skills
 3. المهارات الاجتماعية وتحمل المسؤوليات Social skills and responsibilities
 4. المهارات السلوكية والإنسانية Ethics, professionalism and humanities
 5. المهارات التواصلية والقيادية والعمل الجماعي Communication, leadership and team skills
 6. المهارات العلمية والتفكير الابتكاري وحل المشكلات Scientific methods, critical thinking and problem solving skills
 7. Lifelong learning and information مهارات التعلم مدى الحياة وإدارة المعلومات

(16) المرجع نفسه، ص: 18.

المعدل التراكمي	التقدير	إلى	من
4.00	A (أ)	100.0	85.0
3.67	A- (أ-)	84.0	75.0
3.33	B+(ب+)	74.0	70.0
3.00	B(ب)	69.0	65.0
2.67	B-(ب-)	64.0	60.0
2.33	C+(ج+)	59.0	55.0
2.00	C(ج)	54.0	50.0
1.67	D(د)	49.0	45.0
1.33	D-(د-)	44.0	40.0
1.00	E(هـ)	39.0	35.0
0.0	F(ر)	34.0	0.0

بنك الأسئلة الرقمي وآلياته في جامعة المدينة العالمية

يعدّ بنك الأسئلة الرقمي لجامعة المدينة العالمية المستودع الوحيد الرسمي الذي يتم ادخار فيه نماذج من الأسئلة المختلفة لجميع المقررات الدراسية، حيث يتم توليد من النماذج أسئلة مختلفة يمكن أدائها من قبل الطلبة الذين تتوفر لديهم الحواسيب ومتواصلين مع الشبكة العنكبوتية الدولية في كل زمان ومكان، سعياً من الجامعة لضمان الجودة المطلوبة في أوراق الاختبارات وتأكيداً للموضوعية فتتبنى الجامعة نظام بنك الأسئلة التي تم

8. مهارة إدارة المشروعات الصغيرة والإدارية (17)
Entrepreneurship and managerial skills

نظام احتساب درجات الطالب:

طبقاً للمادة السادسة والثلاثين في القواعد التنفيذية من نظام الجامعة الخاص بالاختبارات فتكون الدرجة الكبرى لكل مادة دراسية (100) مائة درجة. والحد الأدنى للنجاح في كل مادة دراسية (50) خمسون درجة من مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على النحو الآتي:

العلامة	الاختبار
الامتحان النهائي	(50) خمسون درجة
الامتحان النصفى	(20) عشرون درجة
أعمال السنة	(30) ثلاثون درجة
المجموع الكلي	100

كما يتم تقييم الدرجات النهائية على وفق

الجدول الآتي:

(17) جامعة المدينة العالمية، دليل القياس والتقويم بجامعة المدينة العالمية، مرجع سابق،

إنشأؤه في الجامعة على أسس ومعايير يمكن إجمالها فيما يلي (18):

1. المرحلة الثانية:
1. تحديد الجدول الزمني للامتحانات والنشاطات (لجنة الامتحانات).
2. تحديد خصائص الامتحانات والنشاطات للفصل الدراسي (لجنة الامتحانات).
3. تحديد القاعات والأوقات المتوافرة للامتحانات (المراكز التعليمية).
4. بناء جدول الامتحانات، وأداء الاختبار (لجنة الامتحانات، الطالب).

1. توافر جميع أنماط الأسئلة التي تضمنت في الدليل في إعداد بنك الأسئلة.
2. تغطية الأسئلة لجميع المجالات الثمانية لهيئة الاعتماد الماليزية.
3. تكامل أنماط الأسئلة فيما بينها في قياس المهارات المعرفية والسلوكية والوجدانية للطلاب.
4. ربط كل سؤال بالمعلومات التالية:
أ. الدرس.

ب-العنصر.

ج-درجة الصعوبة.

د-درجة التمييز.

ح-الهدف التعليمي.

و-الثمرة التعليمية.

ز-القدرة العقلية.

مراحل بناء الأسئلة (إعداد، مراجعة، اعتماد، اختبار):

يتم بناء الأسئلة على مرحلتين:

المرحلة الأولى وفيها خطوات:

- 1- توافر أجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة الإنترنت بسرعة مناسبة؛ لأداء الاختبار من خلال نظام الامتحانات المعتمد من الجامعة.
- 2- توافر مراقبين على الأقل لكل لجنة من لجان المقر الاختباري، ويزداد عدد المراقبين بزيادة عدد

1. إعداد الأسئلة من المحاضر.
2. المراجعة الأولى من القسم المختص.
3. المراجعة الثانية من المقيم الخارجي للتحقق من جودة الأسئلة وتقييمها.
4. الاعتماد من القسم والكلية.

(18) جامعة المدينة العالمية، دليل القياس والتقييم بجامعة المدينة العالمية، مرجع سابق، ص: 25.

3. إعداد كشوف حضور الطلاب ورقياً، وإلزام الطلاب بالتوقيع عليها قبل دخول اللجنة والتأكد من هوياتهم الشخصية.

4. سحب كشوف حضور الطلاب ضوئياً بعد توقيع الطلاب عليها، وإرسالها إلى مسئول الامتحانات بكل مركز تعليمي.

5. التواصل مع مسئولي الامتحانات بالمراكز لمعرفة كلمات المرور وأي تعديلات تطرأ على الامتحانات. 1. التأكد من سلامة الأجهزة، واتصالها بالإنترنت. 2. مراقبة الطلاب والحفاظ على التزامهم بضوابط أداء الاختبارات.

3. السماح للطلاب بالخروج من اللجان بعد الوقت المسوح به.

ثالثاً: الطلاب الذين يتواجدون في الأقطار التي لا يوجد للجامعة فيها مقر:

في حالة أداء الطالب للاختبار في مكان لا يوجد به مقر للجامعة، فتتم الإجراءات على النحو التالي:

1. تتواصل الجامعة مع الجامعات أو المراكز الأكاديمية الأخرى في تلك الدولة للحصول على بيانات عضو أكاديمي بها، والحصول على الوثائق المؤكدة لانتسابه للجامعة أو المركز الأكاديمي.

2. يتم التواصل مع هذا العضو الأكاديمي لإخباره بقواعد ولوائح الامتحانات الخاصة بجامعة المدينة وما يجب توفره من وسائل في المقر الاختباري.

طلاب اللجنة بحيث يكون مراقبان لكل عشرين طالباً، وتمثل مهام المراقب فيما يلي:

3- إعداد كشوف حضور الطلاب ورقياً، وإلزام الطلاب بالتوقيع عليها قبل دخول اللجنة والتأكد من هوياتهم الشخصية.

4- سحب كشوف حضور الطلاب ضوئياً بعد توقيع الطلاب عليها، وإرسالها إلى مسئول الامتحانات بكل مركز تعليمي.

5- التواصل مع مسئولي الامتحانات بالمراكز لمعرفة كلمات المرور وأي تعديلات تطرأ على الامتحانات.

6- التأكد من سلامة الأجهزة، واتصالها بالإنترنت. 7- مراقبة الطلاب والحفاظ على التزامهم بضوابط أداء الاختبارات.

8- السماح للطلاب بالخروج من اللجان بعد الوقت المسوح به.

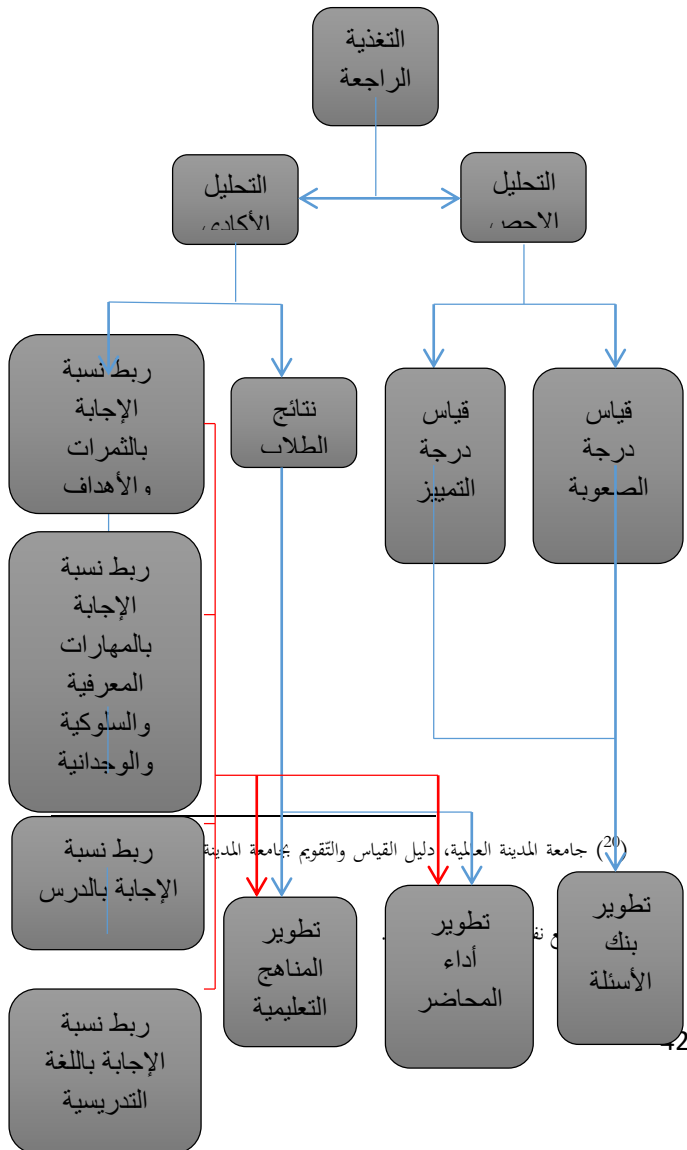
ثانياً: الاختبار التصفي والنهائي لطلاب التعليم عن بعد:

يؤدي الاختبار التصفي والنهائي في مقر اختباري (لطلاب التعليم عن بعد)، مع مراعات الآتية:

1. توافر أجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة الإنترنت بسرعة مناسبة؛ لأداء الاختبار من خلال نظام الامتحانات المعتمد من الجامعة.

2. توافر مراقبين على الأقل لكل لجنة من لجان المقر الاختباري، ويزداد عدد المراقبين بزيادة عدد طلاب اللجنة بحيث يكون مراقبان لكل عشرين طالباً، وتمثل مهام المراقب فيما يلي:

نموذج تقريبي يوضح أنواع التحليل الإحصائي والأكاديمي والتربوي وإمكانية الاستفادة منه في تطوير الجوانب السابقة (21):



3. يقوم العضو الأكاديمي بتوفير مقر رسمي للاختبار والوسائل المطلوبة حسب ما حصل عليه من معلومات من قبل عمادة الشئون الطلابية وقسم الاختبارات.

4. يتم إخبار الطالب بموعد الاختبار ومكانه بمدة لا تقل عن (48) ساعة ليتمكن الطالب من الوصول للمقر المحدد في موعد الاختبار.

5. يتم إخبار العضو الأكاديمي بكلمات المرور وأي تعديلات تطرأ على الامتحانات، قبل موعد الاختبار بساعة (19).
تطوير بنك الأسئلة (20):

يتم تطوير نظام بنك الأسئلة بحيث يتيح إمكانية توليد ورقات اختبارية متعددة للمادة الواحدة يراعى فيها ما يلي:
أ- نسبة الاتفاق بين الورقات الاختبارية، حيث يوصى بألا تزيد عن 10% من الأسئلة.

ب- تساوي جميع الأوراق الاختبارية في جميع المواصفات السابق ذكرها.

ج- إتاحة الفرصة للطلاب لإجراء اختبار تجريبي لمرة واحدة، في كل من الامتحان النصفى والنهائي.

التغذية الراجعة لبنك الأسئلة:

يتمتع نظام بنك الأسئلة بخاصية التغذية الراجعة؛ ذلك لاستخلاص عدد من النتائج والتقارير من خلال التحليل الإحصائي والأكاديمي والتربوي لنتائج الطلاب وتوظيفها في الارتقاء ببنك الأسئلة.

(19) انظر الدليل الإلكتروني للقياس والتقييم في جامعة المدينة العالمية الإصدار الثالث في موقع:

- نموذج السؤال المركب
- نموذج السؤال المقالي الحر، الممتد
- د- أسئلة شفوية: لقياس مهارات التعبير والكلام.

ثالثاً: اختبار التشخيص:

يتم من خلاله اكتشاف نقاط القوة ليتم تعزيزه ونقاط الضعف لتقديم العلاج المناسب له. رابعاً: اختبار التشخيص:

يتم من خلاله اكتشاف نقاط القوة ليتم تعزيزه ونقاط الضعف لتقديم العلاج المناسب له.

1. للجامعة نظام بنك الأسئلة الإلكتروني الذي يوضع ويتم توليد فيه الأسئلة؛ من أجل قياس مهارات اللغة العربية لدى الطلبة الناطقين بغيرها.

توصيات:

بناء على هذه الدراسة ونتائجها التي توصل إليها البحث فيمكن تقديم التوصيات الآتية:

- يوصي الباحث المسؤولين عن بنك الأسئلة الرقمية لدورات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز اللغات بجامعة المدينة العالمية بتصميم وإعداد مزيد من نماذج الأسئلة المختلفة تأكيداً أكثر للموضوعية والجودة.
- دعوة العاملين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وغيرها من المؤسسات الرائدة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد إلى الاستفادة من تجربة جامعة المدينة العالمية للاستفادة من تجاربها في توظيف التقنيات الحديثة في اختبار قياس مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

خاتمة:

بعد هذه الجولة العلمية في دراسة تجربة مركز اللغات بجامعة المدينة العالمية في اختبار قياس المهارات اللغوية لدى الطلبة الناطقين بغير العربية وآلياتها فقد توصلت البحث إلى مجموعة من النتائج تحمل فيما يلي:

1. لمركز اللغات اختبارات متنوعة تستخدم لقياس مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها وهي تكمن في:

أولاً: اختبار جامعة المدينة العالمية الإلكتروني لتحديد مستوى الطلبة لغير الناطقين بها (MAPT).

ثانياً: اختبارات تحصيلية: يستخدمها المركز في الامتحانات النصفية والنهائية وهي حسب ما يلي:

أ- الاختبارات التحريرية (الموضوعية): ونماذجها:

- نموذج السؤال المتعدد الخيارات والإجابة واحدة.
- نموذج السؤال المتعدد الخيارات المتعدد الإجابات
- نموذج سؤال المزاوجة (المطابقة)
- نموذج سؤال ملء الفراغات
- نموذج سؤال الصواب والخطأ (نعم أو لا)
- نموذج سؤال ترتيب الإجابات

ب- أسئلة المقال: ومن نماذجها:

- نموذج السؤال المقالي القصير المقيد الإجابة

- إنشاء جهاز علمي يجمع مؤسسات تعليمية مختلفة في مجال تعليم اللغة العربية من أجل الإنشاء والإشراف على اختبار تحديد المستوى الموحد في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على غرار بعض الاختبارات الأجنبية مثل: (TOEFL) و (IELTS) وتعتزف بها جميع المؤسسات العاملة في المجال وغيرها من المؤسسات ذات صلة.
- جامعة المدينة العالمية، الدليل التعريفي، 2016م.
- جامعة المدينة العالمية، تاريخ جامعة المدينة العالمية.
- جامعة المدينة العالمية، دليل القياس والتقييم بجامعة المدينة العالمية، الإصدار الثالث 1437هـ/2016م.
- جامعة المدينة العالمية، معهد الدراسات العليا 2010م.
- طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من الاختبارات لعبد العزيز إبراهيم العصيلي، 1423هـ/2002م، مطابع أضواء المنتدى، ط/1.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط/1، 1432هـ/2011م.
- محمد عبد الخالق محمّد، اختبارات اللغة، جامعة الملك سعود، 1417هـ/1996م.
- محمد عبد الخالق محمّد، أوجه القصور في الاختبارات الموضوعية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، العدد الحادي عشر-يناير 2011م، السنة الثامنة.
- منشورة معهد الدراسات العليا للعام 2010م.
- مواقع في الشبكة العنكبوتية
- موقع الجامعة
- <http://news.mediu.edu.my/ar/wp-content/uploads/2015/06/9>
-
- <http://www.mediu.edu.my/rules-and-regulations-ar/guidelines-of-assessment/?lang=ar>
- <http://kenanaonline.com/users/seadi-amond/posts/195686>
-
- إيلغا، داود عبد القادر، استراتيجيات نشر اللغة العربية وتعليمها في ظل العولمة والتقنيات الحديثة، تجربة جامعة المدينة العالمية نموذجاً، كتاب مخطوط تحت التّشر.
- تقديم تعريفي إلكتروني لجامعة المدينة العالمية، عام 2012م.
- التقرير السنوي لجامعة المدينة العالمية للعام 2009م.
- جامعة المدينة العالمية، التقرير السنوي لعام 2009م.

المصادر والمراجع: